إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل لدي أطفال اضطراب طيف التوحد

إعداد

مروة السيد حلمي أحمد*

مقدمة :

إن اضطراب التوحد اضطراب نمائي يتميز بإعاقات متعددة تتباين في كمها وكيفها، من طفل لآخر، إلا أن هنـاك اتفاقًا على أن جوانب الإعاقة تشمل ما يلي: عجز وقصور في الانتباه، واضطرابات التواصل Communication Disorders ، واضطرابـات التفـاعل الإجتمـاعي Social Interaction Disorders ، وقصـور فـي اللغـة Language Deficits ، والسلوكيات النمطية التكرارية Repetitive Behaviors (Fabienne, Swinkels, Bakermans, Ijzendoorn, Dietz & van Daalen،2008، 144).

وتُعّد اضطرابات التواصل لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلباً على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد كلاً من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (٥٠٪) من أطفال اضطراب طيف التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يُطورون مهاراتهم اللغوية، إلاّ أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة ، كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري (أسامة فاروق، السيد الشربيني، ٢٠١١).

وقد ناقش عدد من الباحثين المشكلات الأساسية في التواصل على أنها تمثل العجز الأساسي لاضطراب طيف التوحّد، في حين تمثل المشكلات السلوكية العناصر الثانوية لهذه الحالة :

فقد قام لورد وهوبكنز(1986) Lord & Hopkins بتحليل وظائف التواصل للسلوك غير

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة تحت اشراف:

أ . د. محمد محمد شوكت

د . دينا محمد أحمد

المقبول لدى أطفال اضطراب التوحد، وتوصلا إلى أن بعض أنماط السلوك التي يمارسونها كإيذاء الذات والبكاء والصراخ المستمر ماهي إلا سلوكيات ناتجة عن الصعوبات التي يواجهونها في التواصل مع الآخرين، فغالباً ما يُبدي الطفل ذي اضطراب طيف التوحد عدم القدرة على فهم قيمة التواصل، وهو لا يستطيع فهم التعبيرات التواصلية ، فكثيراً ما يظهر أنه غير متعاون وغير قابل للاستجابة فينتج عنه سلوكيات سلبية.

مشكلة البحث :

تنتشر اضطرابات التواصل بشكل كبير بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وقد تصل إلي العجز في مهارات التواصل ، كما توصل Chan,Cheung,Winnie & Cheung (2005) إلى أن (٦٣٪) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بشكل عام قد أظهروا عجزاً واضحاً فى اللغة ، (٤٢٪) منهم يعانون من عجز فى كل من اللغة و التعبير من خلالها ، وأن (٢١٪) لديهم عجز فقط فى التعبير من خلال اللغة و كانت النتائج كلها لصالح مجموعة الأطفال مرتفعي القدرة علي التعبير اللغوي . كما أشارت النتائج بشكل عام إلي أن اختبارات التعبير من خلال اللغة تميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحدعن غيرهم من الأطفال أكثر من اختبارات اللغة نفسها.

وهو الأمر الذي يتطلب إعداد مقاييس مناسبة لتقدير مهارات التواصل لدي أطفال اضطراب طيف التوحد .

هدف البحث :

يهدف البحث إلي إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل لدي أطفال اضطراب طيف التوحد والتحقق من خصائصه السيكومترية .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :

- تناول البحث لمشكلة شائعة وهامة تؤرق معلمي الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وأسرهم، وهي قصور مهارات التواصل والتغلب على هذا القصور لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، وما ينتج عن ذلك من أثار ايجابية عليهم، وعلى من يتعاملون معهم.

الأهمية التطبيقية :

- تتمثل في إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل لدي أطفال اضطراب طيف التوحد ، ويتمتع بمستوي مقبول من الصدق والثبات .

مصطلحات البحث:

الأطفال ذوي اضطراب التوحد: Children with Autism Disorder

هم مجموعة الأطفال الذين شخصوا على أنهم يعانون من اضطراب التوحّد، على أحد المقاييس المستخدمة في تشخيص اضطراب طيف التوحّد كما أنهم يظهرون عجزاً واضحاً في مهارات التواصل، وذلك كما يقيسها مقياس التواصل (إعداد الباحثة) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥ -٩)أعوام ، ومعامل ذكائهم ما بين (٥٥-٦٩) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

مهارات التـــواصــل :Communication Skils

هو " عملية تبادل لرسالة معينة بين شخصين أو أكثر يمثلان طرفين فيها بحيث يمكن لكل منهما أن يقوم بتلك العملية من خلال العديد من الطرق والأساليب المختلفة ويكون التواصل لفظي أو غير لفظي .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي علي فئة أطفال اضطراب التوحد التوحد في المرحلة العمرية مابين (٥-٩) أعوام، ومعاملات ذكائهم ما بين (٥٥-٦٩) من الملتحقين ببعض مؤسسات ومراكز التأهيل في محافظة الجيزة .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

تعريف اضطراب طيف التوحد:

إن مصطلح أو كلمة التوحد مشتقة في الأصل من الكلمة اليونانية الذات وربما تم اختيار تلك الكلمة أو هذا المصطلح تحديداً ليصف أعراضاً معينة لما لها من دلالة هامة وهي أن مصطلح التوحد يشير بشكل أو بآخر إلى أعراض محددة وتظهر تلك الأعراض في الطفل المصاب حيث نجده كما لو أنه يعيش في عالمه الخاص به أو يتعامل داخل عالمه دون الاعتبار بمن حوله وكأنه لا يراهم (Davis ،2002، 13).

ويُعّرف اضطراب طيف التوحد بأنه " مصطلح يطلق على أحد اضطرابات النمو الإرتقائي الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة ، وبالتالي في نمو القدرة على التواصل ، والتخاطب، والتعلم ، والنمو المعرفي ، والاجتماعي ، ويصاحب ذلك نزعة

انسحابية انطوائية ، وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي وانفعالي ، ويصبح وكأن جهازه العصبي قد توقف تماماً عن العمل ، كما لو كانت قد توقفت حواسه الخمس عن توصيل أو استقبال أية مثيرات خارجية أو التعبير عن عواطفه وأحاسيسه ، وأصبح الطفل يعيش منغلقاً على ذاته في عالمه الخاص ، فيما عدا اندماجه في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترة طويلة ، أو في ثورات غضب عارمة كرد فعل لأي تغيير أو ضغوط خارجية لإخراجه من عالمه الخاص (عثمان فراج، ٢٠٠٢، ٥٢) .

وتعتبر سهى أمين (٢٠٠٢، ٢٠) اضطراب طيف التوحد نوع من الاضطرابات الارتقائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها وعلي مدى حياته ، وتؤثر على جميع جوانب نموه، وتبعده عن النمو الطبيعي، ويؤثر هذا النوع من الاضطرابات على التواصل Communicationسواء أكان تواصلاً لفظيًا أو تواصلاً غير لفظياً، وأيضاً على العلاقات الاجتماعية، وعلى أغلب القدرات العقلية لهؤلاء الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد ، ويظهر في خلال الأعوام الثلاثة الأولى من عمر الطفل، ويفقده الاتصال والاستفادة مما حوله سواء أشخاص، أو خبرات أو تجارب يمر بها، وهذا النوع من الاضطراب لا شفاء منه وقد يتحسن بالتدخل العلاجي المبكر .

وتشير نادية أبو السعود (٢٠٠٩، ٣٦) إلى أن اضطراب طيف التوحد يُعد ارتقاء غير طبيعي مُختل للجهاز العصبي المركزي يتضح قبل الثلاث أعوام من عمر الطفل ويتميز بفساد التفاعل الاجتماعي والاتصال الشعوري والنشاط التخيلي والأنشطة الاجتماعية مرتبطاً مع أنواع مرضية من السلوك وبشكل خاص في تجنب الحملقة والنشاط الزائد والنمطية والإصرار على الروتين والكثير من الحركات الآلية.

كما يُعرف اضطراب طيف التوحد بأنه " أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشامل تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، مما ينّتج عنه تلف في الدماغ (خلل وظيفي في المخ) يؤدى إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل (أسامة فاروق، السيد الشربيني، أ ، ٢٠١١ ، ٣٠).

ويُعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5 ، 2013، p 809)

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder (ASD) بأنه "اضطراب يتميز بعجز في بعدين أساسيين هما؛ عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية ويتضمن ثلاث مستويات، على أن تظهر الأعراض في فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد في الأداء الاجتماعي والمهني (دنيا سليم ،٢٠١٤، ١٢).

ومما سبق يتضح أن اضطراب طيف التوحد يعتبر ثالوث من الأعراض وهي عجز او انعدام في مهارات التواصل و التفاعل الاجتماعي أو محدودية اللعب التخيلي والأنشطة السلوكية، كما تحدد الباحثة الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في هذه الدراسة بأنه الطفل الذي تم تشخيصه بأن لديه اضطراب طيف التوحد عن طريق مقياس تقدير التوحد الطفولي(كارز)، ولديه عجز في مهارات التواصل علي مقياس التواصل الذي أعدّته الباحثة، على أن يظهر الاضطراب في فترات النمو المبكرة من عمره.

- خصائص الطفل ذي اضطراب طيف التوحد:

تري وفاء الشامي (٢٠٠٤، ١٩-٢١): أنه في مرحلة الطفولة المبكرة يكون التوحد في أوج شدته، وتظهر بعض أو جميع السمات التالية واضحة على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

١) قلما يشير الطفل إلى لعبه أو أشيائه التي يحبها كنوع من المشاركة أو التفاعل الاجتماعي .
٢) لا يستجيب الطفل عند مناداته ويبدو كأنه أصم، ولكنه قد يستجيب لأصوات أخري تصدر في البيئة المحيطة به كصوت لعبة.
٣) لا يركز الطفل بصره على والديه كما يفعل باقي الأطفال الأسوياء، بل يتفادى الكثير منهم التواصل البصري مع الآخرين.
٤) لا يصدر الطفل صوت المناغاة كغيره من الأطفال.
٥) لا يلعب الطفل بلعبه ولا مع الآخرين بطريقة طبيعية، بل يصف الألعاب في خط طويل ويكرر طريقة اللعب كما أنه يفتقد القدرة على التخيل أو اللعب التمثيلي.
٦) يعاني ضعفاً في مهارات التقليد.

٧) يصعب جعل الطفل يوجه بصره نحو الآخرين ويتابعهم بنظراته، أو أن ينظر إلى حيث يريدونه أن ينظر فإنه من النادر أن ينظر إليها ويدير رأسه نحو الجهة التي يشير إليها والده.

٨) تأخر أو فقدان التطور اللغوي :لا ينطق كلمات عند بلوغه ١٦ شهرا من عمره ولا يستخدم جمل مكونة من كلمتين على الأقل عند وصوله ٢٤ شهرا من عمره.يقل اهتمامه بالأشخاص المحيطيين به أو أن يغفل وجودهم، يبدو انه يعيش في عالمه الخاص.

٩) لا يشارك في الألعاب البسيطة التي يحبها غيره من الأطفال الأسوياء، مثل تغطية الوجه وكشفه فجأة والتي يلعبها عادة أحد الوالدين مع الطفل.

١٠)صعوبة فهم انفعالات وعواطف الآخرين، لا يرد على ابتسامة الغير بمثلها.

١١) يواجه بعض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات في النوم.

١٢)الاستجابات الحسية غير طبيعية لدي الكثيرين منهم، فقد تكون حاستهم للألم أو للحرارة ضعيفة على سبيل المثال، أو قد يبدو البعض وكأنهم صم، أو يكون للبعض اهتمامات بصرية غريبة كأن يوجهوا بصرهم إلى بؤرة أو نافذة واحدة، أو يعمدون إلى رفرفة الأصابع أمام الضوء.

١٣) يظهر لدي الكثير منهم نوبات غضب شديدة.

١٤) يظهر لدي الكثير منهم حركات نمطية متكررة مثل رفرفة الأصابع أو الدوران حول أنفسهم، وما إلى ذلك.

١٥)تتطور المهارات الاجتماعية واللغوية لدي فئة قليلة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (تقدر بنحو ١٠-٢٥٪) بشكل طبيعي، ثم تتعرض لفقدان مفاجئ للغة أو فقدان المهارات الاجتماعية عند بلوغ عام ونصف العام تقريبا.

كما أن الطفل ذي اضطراب طيف التوحد لا يبدو أنه يتفهم ما يقوله الآخرون ، و التفاعل الاجتماعي يكون محدوداً بدرجة كبيرة ، كما أنه يتصرف كما لو كان الآخرين المحيطون به غير موجودين

ثانياً التـــــواصـــــل Communication

تعريف التواصل :

كلمة التواصل Communication تشتق من الأصل اللاتيني للفعل Communicate بمعني يشيع عن طريق المشاركة ويرى البعض الأخر أن هذا اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية Communisومعناه Common أي عام أو مشترك.

والتواصل فى اللغة العربية ضد التصارم أو التقاطع ، وهو على وزن التفاعل مما يشير إلى أن التواصل يعني تبادل الصلة أو الوصل بين طرفين.

ومما لاشك أن الإنسان وليس الإنسان فقط بل كل المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالي لابد وأن تتواصل بعضها ببعض (كل شئ يسبح بحمده) ،إذن الجماد يتواصل ،والحيوان يتواصل ،والإنسان يتواصل والتواصل مصطلح عام وشامل يشير إلي : (عملية تتم بين كل المخلوقات بعضها ببعض) ، وقد خلق الله الإنسان وعلمه كيف يتعامل مع الأشياء وسخرها له ليعمر الأرض لكن تلك الأشياء تتواصل بطريقة أوبأخري ، وليس التواصل يتم بين نفس الفصيلة يعني أن هذه الأشياء تتواصل مع بعضها البعض كفئات مختلفة (مثال): الطيور تتواصل مع فئات أخري (عندما تغرد في الصباح)، يتواصل الديك مع بعض الأوقات "عند الفجر"والإنسان استطاع أن يروض الأسد والجمل ، إذاً فالتواصـــــــــــل يعتبر عملية تفاعلية عبارة عن تبادل أفكار ومشاعر ورغبات واحتياجات ، توصل رسالة تحمل شئ أو مطلب للآخر يرد عليه(عبد العزيز الشخص ،١٩٩٧، ٥٧)

والتواصل طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد وهذه المعلومات يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى ابتسامة الصداقة والمودة إلى حركات اليدين إلى تعبيرات الوجه ، وما إلى ذلك(أشرف عبد القادر،١٩٩١ ، ٢٦٦).

والتواصل فى معجم العلوم السلوكية انتقال أو استقبال الإشارات أو الرسائل بين الأشخاص ، وينظر إليه علماء الاجتماع باعتباره ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دورها فى تماسك المجتمع وبناء العلاقات اِلاجتماعية(حمدان فضة ، ١٩٩٩، ٢٦٦).

أنــواع التــواصــل:

١) التواصل اللفظي: Verbal communication

ويعنى استخدام اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المستقبل ،هذا اللفظ فى الأصل منطوقاً يصل إلى المستقبل فيدركه بحاسة السمع و تكون اللغة اللفظية غير مكتوبة.

ويساعد التواصل اللفظي على نمو الطفل الاجتماعي والعقلي والمعرفي عن طريق تزويده بالمهارات ومساعدته على اكتساب الأساليب والعادات والأنماط السلوكية السليمة والاتجاهات الايجابية فى ممارسة اللغة والتواصل اللغوي ومهاراته وتمثل اللغة الأداة التى يستخدمها الطفل فى التواصل بالمحيطين به وتمكنه من التفاعل مع غيره لتحقيق الرغبات والحاجات الأساسية (زينب شقير ، ٢٠٠١ ، ١٩- ٢٠) .

٢) التواصل غير اللفظي: Non – verbal communication

إن التواصل غير اللفظى يكون فى معظم الأحيان إن لم يكن جميعها هو الأكثر صدقا ووضوحا من التواصل اللفظى (حمدان فضة ، ١٩٩٩ ، ٢٦٨).

فالتواصل غير اللفظي هو التواصل دون استخدام الكلمات ويشتمل على سلوكيات واضحة مثل تعبيرات الوجه ، والعين ، واللمس ، ونبرة الصوت ، والملبس ، ووضع الجسم ، والمسافة المكانية بين المتواصلين إلى غير ذلك ، وللتواصل غير اللفظي دلالة أقوى وأوضح من التواصل اللفظي لأن التواصل غير اللفظي لا يتوقف الإنسان عنه ولا يستطيع تزييفه.

التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يعاني الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قصور واضح في فهم كثير من المفاهيم أو معاني الكلمات التي يتلقونها من الآخرين ، كما يظهر لديهم أيضا قصوراً في تعميم تلك المفاهيم وبالتالي انخفاض في قدراتهم التعبيرية فهم يعانون من صعوبة في إيجاد الشكل الصحيح من الكلمات من أجل التعبير عن أفكارهم الخاصة لدرجة تصل إلي أنه يمكن وصف حديثهم في غير الموضع المحدد(محمد كامل، ٢٠٠٣ ، ٣٤ – ٤٤).

وتتبلور أهم خصائص اللغة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في أن الطفل ذي اضطراب التوحد لا ينتبه إلي الصوت الإنساني رغم أن لديه حاسة سمع طبيعية وقد يكون علي دراية بالأصوات التي تغير اهتمامه فمثلاً ينتبه لصوت ورقة بسكويت يتم فتحها أو صوت علبة شيكولاته ، يكون الفهم عنده ضعيفاً أو منعدم ويبدي هذا الطفل اهتماماً قليلاً في التواصل بالآخرين إلا في حالة أنه يريد شيئاً ما فيحاول أن يجد طريقة مبسطة لسد احتياجاته التي يريدها

، يجد صعوبة في استخدام الضمائر في الكلام وعنده مشكلة في حروف الجر مثل في ، علي ..... الخ ويستطيع فهمها من خلال التدريب في نطاق البيئة الضيق ، مهارات الاتصال الداخلي تبدو ضعيفة وهي توضح أن الطفل ذي اضطراب طيف التوحد لا يستطيع المشاركة في الحوار مع الآخرين وليس لدية القدرة علي مبادأة الحديث او إنهائه ، الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يعاني من شذوذ في طريقة الكلام شاملاً ارتفاع الصوت ونغمته والضغط علي المقاطع والإيقاع (مثل نبرة الصوت تكون مثلاً علي وتيرة واحدة مثل الآلة) ، يفشل في تكوين جملة كاملة للتعبير عن الأشياء المحيطة به(عثمان فراج ،٢٠٠٢ ، ٥٥).

كما يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قصور في التواصل سواء أكان لفظياً أم غير لفظياً حيث أن هناك(٥٠ %) منهم على الأقل لا تنمو اللغة لديهم على الإطلاق، وبالتالي لا يكون بمقدورهم استخدام اللغة في الحديث أو استخدامها للتواصل، أما النسبة الباقية فإنها تعاني من قصور واضح في نمو اللغة لديهم حيث يتأخر ذلك النمو بشكل ملحوظ، ولا يكون لديهم سوي بعض الكلمات القليلة، ومع ذلك لا يكون بإمكانهم استخدامها في سياق لغوي صحيح كي تدل على معناها الذي نعرفه نحن، أي أنهم لا يستخدمونها بشكل صحيح، كذلك فهم يعانون من اضطرابات عديدة ومختلفة في النطق، ومن ناحية أخرى فإن لغتهم و قدرتهم على التظاهر أو اللعب التخيلي تمثل جانب قصور آخر لديهم(عادل عبد الله ، ٢٠٠٣،٥٢).

كما يتصف تواصلهم اللفظى بظاهرة المصاداة أي تكرار ما يسمعونه من كلام وقد يكون كلامهم إعادة لكلام الأفراد الآخرين، فإذا وجهنا سؤالاً للطفل ما اسمك ؟ تكون إجابته ما اسمك وقد يأتي التكرار متأخراً فقد يعيد الطفل بعض العبارات التي سمعها في الصباح أو في اليوم السابق أو قد يقوم بإعادة الإعلانات التي يسمعها في التلفزيون وغير ذلك (جمال القاسم ، ماجد عبيد ، عماد الزغبى ،٢٠٠١، ١٨-١٣٠) .

مراحل تطور عملية التواصل :

تتطور عملية التواصل وفق عدة مراحل بدءاً من عملية االتواصل غير القصدي non intentional communication وصولاً إلي عملية التواصل القصديcommunication intentional والذي يحدث في حوالي (٩-١٠) شهور من العمر لغالبية الأطفال .

مراحل تطور عملية التواصل في كل من المراحل التالية :

أ. مهارات التواصل غير اللفظي:

-استخدام لغة الجسد "الايماءات والإشارات".

- تعبيرات الوجه. - استخدام اليد كوسيلة للطلب.

ج. مهارات التواصل اللفظي:

وقد اشارت نرمين قطب (٢٠٠٥) إلي أن صعوبة التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد سببه بالأساس عدم القدرة على فهم المشاعر .وتتبلور مهارات التواصل اللفظي في :

- مرحلة الكلمة الواحدة
- مرحلة الكلمتين
- مرحلة بناء الجمل

دراسات سابقة :

هدفت دراسة سكوتلاند Scotland (2000) للتحقق من فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل لمرحلة ما قبل اكتساب اللغة لدى الأطفال التوحديين، وأثره في خفض بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة، كالاستثارة الذاتية، وقدتكونت العينة من (٨٧) طفلاً توحدياً من الذين تقل أعمارهم عن (١٠) سنوات .وقد شملت المجالات المستهدفة مواقف الحياة اليومية والتواصل الجسدي والتعاون واللعب والاستماع والاستيعاب اللغوي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية التدخل المبكر في تطوير مهارات التواصل ما قبل اللغة، إضافة إلى تحسين قدرة الطفل على التواصل في أثناء الأنشطة اليومية.

وأجري رامي العماوي (٢٠٠٧) دراسة للتحقق من فاعلية التعليم المنظم في برنامج تيتش لتنمية التواصل اللغوي لدى المراهقين الذين يعانون من اضطراب التوحد ، والتي هدفت إلى تنمية مهارات التواصل لدى عينة من المراهقين الذين يعانون من اضطراب التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من خمسة مراهقين ذكور ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-٢٢) عام ممن تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحث مقياس تقدير مهارات التواصل وفقاً للتعليم المنظم في برنامج تيتش التي تمثلت في المجالات التالية: التنظيم المادي والجداول البصرية ونظام العمل وتنظيم المهمة. وتوصلت الدراسة إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة الدراسة من أفراد اضطراب التوحد.

وهدفت دراسة لينا صديق (٢٠٠٧) اختبار فعالية برنامج مقترح لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدينة الرياض، وأثر ذلك على

سلوكهم الاجتماعي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلا من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) أعوام، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية تكونت من (١٨) طفلا، ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٠) طفلا. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي التي تمثلت في: الانتباه المشترك، التواصل البصري، التقليد، الاستماع والفهم، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها. كما أعدت قائمة تقدير السلوك الاجتماعي، إضافة إلى بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي ، أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات التواصل غير اللفظي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياسين البعدي والمتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية. إلى أنها أشارت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي المناسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة. في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي غير المناسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية.

وقام أشرف شريت (٢٠٠٧) في دراسته إلي التحقق من فعالية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب التوحد، إلى تقديم برنامج تدريبي يعمل على تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال اضطراب التوحد، كما يهدف أيضاً إلى التعرف على مدى فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في إكساب أطفال اضطراب التوحد المهارات والأنشطة المستهدفة وإكسابهم بعض السلوكيات المرغوبة اجتماعياً، وتعديل السلوكيات غير الملائمة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحديين من إدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية. وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٢) سنة. كما تتراوح معاملات ذكاؤهم ما بين (٥٥-٦٨) درجة على مقياس جودارد. واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس جودارد للذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد: محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠) ، ومقياس الطفل التوحدي (إعداد: عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٣) ، ومقياس مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب التوحد (إعداد الباحث) ، وبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب التوحد (إعداد الباحث). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

كما أجري وليد خليفة (٢٠٠٨) دراسة استهدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الاننقائي السمعي والبصرى ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٨) تلاميذ ذوي اضطراب التوحد ، منهم (٤) تلاميذ للمجموعة التجريبية ،(٤) تلاميذ للضابطة، تم اختيارهم بالطريقة العملية من الصف الخامس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية بمدينة كفر الشيخ وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أداء اختبار الانتباه الاننقائي السمعي لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعنين التجريبية والضابطة في الانتباه الاننقائي البصري لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة قام بها كلا من عبد الفتاح مطر وعلي مسافر (٢٠١٢) هدفت إلي التعرف علي مدي تأثير وفعالية برنامج تدخل في تحسين الاهتمام المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهدفت الدراسة إلي اختبار اثر تحسين الاهتمام المشترك لدي هؤلاء الأطفال علي التواصل اللغوي لديهم حيث أجريت الدراسة علي عينة كلية قوامها (٢٢) طفلا من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥-١٢) سنة وتم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين ، وطبق عليهم استمارة ملاحظة الاهتمام المشترك عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، واستمارة ملاحظة التواصل اللغوي عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبرنامج تدريبي علي الاهتمام المشترك ، وبعد تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية أسفرت النتائج بأن المجموعة التجريبية استفادت بالبرنامج فتحسن أداؤها في الاهتمام المشترك وقد انعكس ذلك علي تحسن أدائها في التواصل اللغوي ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تركيز البرامج الخاصة بتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي تنمية مهارات الاهتمام المشترك والتواصل اللغوي.

وقامت كوثر قواسمة (٢٠١٢) بالتعرف علي أثر برنامج تدريبي للتدخل المبكر في تنمية مهارات التواصل والانتباه لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا وطفلة من المصابين باضطراب التوحد وتتراوح أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات وقد تم تقسيم أفراد العينة عشوائيا إلي مجموعتين ضابطة وعددها (١٠) أطفال ، وتجريبية وعددها (١٠) أطفال ، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات التواصل والانتباه من اعداد الباحثة ، كما تم تطبيق البرنامج التدريبي في التدخل المبكر والذي تكون من (٢٠) جلسة ، قدمت خلال (٥) أسابيع وبمعدل (٥) جلسات اسبوعية لكل طفل حيث تراوحت مدة الجلسة مابين (٣٠- ٣٥) دقيقة لكل طفل بشكل

فردي ، وذلك بمركزالتأهيل المجتمعي للمعاقين في إربد ، وقد أشارت نتائج الفرضين الأول والثاني والمتعلقة بجانب الانتباه إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (a=٥,٠٥) بين متوسط الرتب لدرجات أطفال التوحد في المجموعتين التجريبية ولضابطة في التطبيق البعدي والمتابعة علي مقياس مهارات الانتباه ، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، كما أشارت نتائج الفرضين الثالث و الرابع المتعلقة بجانب التواصل إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (a= ٥,٠٥) بين متوسط الرتب لدرجات أطفال التوحد في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي والمتابعة علي مقياس مهارات التواصل وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

وأجري أسامة فاروق (٢٠١٥) دراسة هدفت إلي تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم علي الاهتمام المشترك مما قد يساهم في تحسين مستوي التفاعل الاجتماعي وزيادة دمجهم في المجتمع لدى أطفال ، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من ذوي اضطراب التوحد تمثل المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج،تتراوح نسبة ذكائهم مابين (٥٩-٦٩) ،تراوحت أعمارهم ما بين (٧-٩) سنوات، ونسبة اضطراب التوحد لديهم متوسطة وجميع أفراد العينة ليس لديهم أي نوع من أنواع الاعاقات الأخري المصاحبة للاضطراب التوحد غير التخلف العقلي، وقد تم اختيارهم من معهد التربية الفكرية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس تقدير التواصل اللفظي (اعداد الباحث) مقياس تقدير التواصل غير اللفظي (اعداد الباحث) ، البرنامج التدريبي (إعداد الباحث)،مقياس تقدير التوحد الطفولي (الشمري والسرطاوي ، ٢٠٠٢) ، مقياس ستانفورد بينيه اعرب للذكاء (الطبعة الرابعة) (حنورة ، ٢٠٠١) ، مقياس السلوك التكيفي (صادق ١٩٨٥) وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي.

تعقيب علي الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتضح مايلي :

١) يوجد اتفاق بين الدراسات علي أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم عجز في مهارات التواصل التوحد(سكوتلاند Scotland, 2000 ، لينا صديق ٢٠٠٧ ، وليد خليفة ٢٠٠٨ ، كوثر قواسمة ٢٠١٢ ، عبد الفتاح مطر وعلي مسافر ٢٠١٢ ، أسامة فاروق ٢٠١٥.

٢) استفاد البحث من الدراسات السابقة في الرجوع إلي أدواتها واطارها النظري في بناء مقياس تقدير مهارات التواصل المعد في البحث الحالي .

إجرءات البحث :

الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى التعرف علي التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويقيس مهارات التواصل اللفظي لديهم ويعبأ المقياس من قبل (ولي أمر الطفل أو معلم تربية خاصة أو المعلم العام) مع الأخذ في الاعتبار ألا تقل مدة التعامل مع الطفل عن فصل أو فصلين دراسيين.

وصف المقياس:

ويتكون المقياس من أربعة أبعاد كالتالي (البعد الأول التقليد ويتكون من (١٥) عبارة، والبعد الثاني التعرف والفهم ويتكون من (١٥) عبارة والبعد الثالث الطلب والتعبير ويتكون من (١٥) عبارة ،البعد الرابع (التسمية) ويتكون من (١٥) عبارة ، ويهدف إلى تحديد مهارات التواصل ضمن الأبعاد الأربعة المذكورة، وسيقوم الفاحص بالإشارة إلى الاستجابة المناسبة لحالة الطفل على النحو التالي:

- تنطبق: تعني أن السمة أو السلوك الخاص بالفقرة يظهر بشكل دائم عند الطفل.
- لا تنطبق: تعني أن السمة أو السلوك الخاص بالفقرة لا يظهر على الطفل نهائياً.

الأساس النظري للمقياس:

تم الاطلاع على العديد من المراجع العربية والأجنبية والدراسات السابقة، والمقاييس التي تناولت التواصل اللفظي وغير اللفظي.

كما تم الاطلاع على المقاييس والاختبارات المعدة لقياس مهارات التواصل و التي تم تطبيقها على الفئات الخاصة بوجه عام وعلى اضطراب التوحد بشكل خاص ومن هذه المقاييس:

- استمارة ملاحظة الاتصال اللغوي عند الأطفال إعداد / عبد الفتاح مطر ، علي مساعد(٢٠١٢)

تكونت الاستمارة في صورتها النهائية من ٢٦ مفردة يستجيب لها معلم الطفل بوضع علامة تشير إلى مدي انطباق المفرد علي الطفل.

- مقياس الاتصال اللغوي لدي الطفل التوحدي : إعداد سهي نصر ، (٢٠٠٢).

يشمل المقياس الأبعاد اللغوية التالية: التقليد والانتباه والتعرف والفهم والتعبير والتسمية

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل :

الصدق: تم التحقق من الصدق بعدة طرق :

١) صدق المحتوي:

قامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة محكمين من أساتذة التربية الخاصة والمختصين في المجال ، وتم التحكيم وفقاً للمعايير الآتية :

أ) مدى ارتباط العبارة بالبعد.

ب) مدى مناسبة صياغة العبارة

وبناءاًعلي ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة وقد تمثلت مقترحاتهم بتعديلات في الصياغة اللغوية ، وحذف عبارتين من البعد الأول (التقليد) ، وحذف عبارة من البعد الثالث (الطلب والتعبير)

وعبارة من البعد الرابع (التسمية) وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من(٤) أبعاد لقياس مهارات التواصل (البعد الأول والثاني لقياس مهارات التواصل غير اللفظي والبعد الثالث والرابع لقياس مهارات التواصل اللفظي) وكل بعد يتكون من(١٥) عبارة وبعدد إجمالي عبارات (٦٠) عبارة ، وأفاد المحكمون بأن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وهو مهارات التواصل (التواصل اللفظي وغير اللفظي) ومن ثم فإنه يتمتع بقدر معقول من الصدق، وقد تم اعتماد نسبة (٨٠. %) كنسبة قبول للاتفاق بين المحكمين وهي نسب مرتفعة ومقبولة.

٢) الصدق العاملي :

باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التواصل:

تهدف هذه الخطوة إلى التحقق من صدق البنية لمقياس التواصل ، و قامت الباحثة باستخدام برنامج Amos20 و توصلت إلى النتائج التالية :

جدول (١) مؤشرات صدق البنية لمقياس مهارات التواصل

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١.٣٣	أن تكون غير دالة إحصائيًا
مستوى الدلالة	٠.٥١(غير دالة)	
DF	٢	

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
CMIN/DF	٠.٦٦	أقل من ٣
GFI	٠.٩٩	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠.٩٨	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠.٩٩	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠.٩٩	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠.٠١	من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٥) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة $\chi 2$ للنموذج = ١.٣٣ بدرجات حرية = ٢ وهى غير دالة ، و كانت النسبة بين قيمة $\chi 2$ إلى درجات الحرية = ٠.٦٦ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.99، NFI= 0.98 ،IFI= 0.99، CFI= 0.99 ، RMSEA= 0.01) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس مهارات التواصل.

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس مهارات التواصل(ن = ٥٠)

التقليد		التعرف والفهم		الطلب والتعبير		التسمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٨	١	**٠,٧٧	١	**٠,٤٨	١	**٠,٦٦
٢	**٠,٦٤	٢	**٠,٥٩	٢	**٠,٥٨	٢	**٠,٤٦
٣	**٠,٦٨	٣	**٠,٧٠	٣	**٠,٤٨	٣	**٠,٦٨
٤	**٠,٧٠	٤	**٠,٤٩	٤	**٠,٥٢	٤	**٠,٧٠

٥	٠,٥٦**	٥	٠,٥٦**	٥	٠,٥٠**	٥	٠,٦٨**
٦	٠,٤٧**	٦	٠,٥١**	٦	٠,٨٤**	٦	٠,٥٠**
٧	٠,٤٨**	٧	٠,٣٩**	٧	٠,٧١**	٧	٠,٤٩**
٨	٠,٥٣**	٨	٠,٦١**	٨	٠,٧٨**	٨	٠,٤٥**
٩	٠,٦٦**	٩	٠,٦١**	٩	٠,٨٦**	٩	٠,٧٢**
١٠	٠,٧٦**	١٠	٠,٦٣**	١٠	٠,٦٩**	١٠	٠,٧٢**
١١	٠,٤٧**	١١	٠,٤٩**	١١	٠,٥٨**	١١	٠,٦٦**
١٢	٠,٤٣**	١٢	٠,٤٥**	١٢	٠,٥٤**	١٢	٠,٦٣**
١٣	٠,٤٥**	١٣	٠,٤٠**	١٣	٠,٦٨**	١٣	٠,٦٤**
١٤	٠,٤٨**	١٤	٠,٤٤**	١٤	٠,٥٧**	١٤	٠,٥١**
١٥	٠,٣٩**	١٥	٠,٥٧**	١٥	٠,٦٧**	١٥	٠,٦٢**

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٦) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠.٠١ ، و الذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣) يوضح ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس التواصل (ن = ٥٠)

البعد	معامل الارتباط
التقليد	٠,٨٧**
التعرف والفهم	٠,٨٨**
الطلب والتعبير	٠,٨٦**
التسمية	٠,٨٢**

** دالة عند ٠.٠١

ويتضح من جدول (٧) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠.٨٢ - ٠.٨٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات مقياس مهارات التواصل :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بثلاثة طرق هي : طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية للمقياس وطريقة إعادة الاختبار و الجدول التالى يوضح معاملات الثبات :

جدول (٤) يوضح ثبات مقياس مهارات التواصل بطريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية (ن= ٥٠)

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	إعادة الاختبار
التقليد	٠,٨٧	٠,٨٥	٧٣,**
التعرف والفهم	٠,٨١	٠,٧٨	٧٨,**
الطلب والتعبير	٠,٨٤	٠,٨٠	٨٨,**
التسمية	٠,٨٨	٠,٨٧	٧٦,**
المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٨٩	٨٤,**

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات مقياس مهارات التواصل.

نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث الحالي إلي أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة بحيث يمكن استخدامه في الدراسات التربوية التي تتناول تقدير مهارات التواصل ، كما يصلح المقياس لقياس مهارات التواصل لدي أطفال اضطراب التوحد.

توصيات البحث :

- تأهيل نظرى وعملى لطلبة كليات التربية لطبيعة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وطرق التعامل معهم حتى يستطيع معلموا الطفل العادى التعامل مع أطفال التوحد أثناء الدمج.
- الاهتمام بدراسة المقاييس التربوية وتدريب الطلاب عليها فى مراحل دراستهم الجامعية.

المراجع

أسامة فاروق، السيد الشربيني (٢٠١١) سمات التوحد. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أسامة فاروق(٢٠١٥) فعالية برنامج تدريبي قائم علي الاهتمام المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.مجلة التربية الخاصة والتأهيل .(٢).(٧) ١٨٧-٢٥٢.

أشرف شريت (٢٠٠٧) فعالية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب التوحد.مجلة مركز الارشاد النفسي . جامعة عين شمس.(٢١)، ٦٣-١١٩.

أشرف عبد القادر (١٩٩١) تأثير التواصل غير اللفظي للمعلم – كما يدركه التلاميذ – على تحصيلهم الدراسي، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، (٩)، ٢٤٥ -٢٧٠.

حمدان فضة (١٩٩٩) كفاية التواصل المدرك لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بمستوى نمو الأنا لديهم. مجلة كلية التربية ببنها، (٣٣) ،٢٦١-٣٢٤.

جمال القاسم، ماجدة عبيد، وعماد الزعبي (٢٠٠١). الاضطرابات السلوكية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

دنيا سليم(٢٠١٤) الضغوط النفسية لدي أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدي. رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

رامي العماوي (٢٠٠٧) فاعلية التعليم المنظم في برنامج تيتش لتنمية التواصل اللغوي لدى المراهقين الذين يعانون من التوحد. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. المملكة الأردنية الهاشمية.

زينب شقير (٢٠٠١) اضطرابات اللغة والتواصل. ط٢، القاهرة: مكتبة النهضة المصري.

سهى أمين(٢٠٠٢) الاتصال اللغوي للطفل التوحدي. عمان: دار الفكر.

عادل عبد الله (٢٠٠٣) الأطفال التوحديين دراسات تشخيصية وبرامجية. القاهرة: دار الرشاد.

عبد العزيز الشخص (١٩٩٧) اضطرابات النطق والكلام خلفيتها وتشخيصها وأنواعها وعلاجها. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

عبد الفتاح مطر، علي مساعد (٢٠١٢) فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك لدي عينة من الأطفال التوحديين وأثره في تحسين التواصل اللغوي لديهم، مجلة كلية التربية ببنها،(٩٢)، ١٢٥ -١٨٢.

عثمان فراج (٢٠٠٢) الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

كوثر قواسمة (٢٠١١) أثر برنامج تدخل مبكر في تحسين المهارات الأساسية لدى أطفال التوحد.رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية. المملكة الأردنية الهاشمية.

لينا صديق (٢٠١٥) البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغوياً من ذوي الاحتياجات الخاصة ، المكتبة الالكترونية، موقع أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة www.gulfkids.com

محمد كامل (٢٠٠٣) الاوتيزم (التوحد) الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج. مركز الإسكندرية للكتاب.

نادية أبو السعود(٢٠٠٩) الطفل التوحدي في الأسرة. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشروالتوزيع.

نرمين قطب .(٢٠٠٦) برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثره في تطويراستجابات التواصل اللفظية وغيراللفظية لعينةمن أطفال التوحد.(رسالة ماجيستيرغير منشورة).جامعةام القري.المملكة العربية السعودية.

وائل الشرمان ، يزيد الغصاونة (٢٠١٢) بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة البكس لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين في محافظة الطائف. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر(١٥١)، ٥٠٧-٥٥١.

وليد خليفة (٢٠٠٨) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدي الذاكرة العاملة لدي الأطفال التوحديين . مجلة كلية التربية . جامعة بنها. ١٨، (٧٥). ١٧٧-٢١٩.

وفاء الشامي (٢٠٠٤) سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها. سلسلة التوحد الكتاب الثاني،الرياض: مكتبة الجيل الحديث للنشر والتوزيع.

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual for mental disorders. (DSM – 5) (5th ed.). Washington DC: Author.

Chan A.,Cheung J.,Winnie W., & Cheung R.(2005). Verbal expression and comprehensive defects in young in children with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 20 (2) ,116- 124.

Davis, B. (2002). Dangerous encounters (Avoiding Situation with Autism). United Kingdom. Jessica Kingsley Publishers

Fabienne N., Bakermans K., Ljzendoorn V., Dietz C., Swinkels BuitelaarJ.,van Daalen, E.,& Engeland H.(2008). Joint attention development in Toddlers with autism. Eur Child Adolesc Psychiatry. (17),143–152.

Scotland, A.(2000). Non speech communication and childhood autism: Language, speech and hearing services in schools, Journal of autism and developmental disorders, 12 (1),246 -257.

الملخص

استهدف البحث الحالي إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل لدي أطفال اضطراب طيف التوحد في المرحلة العمرية مابين (٥-٩) أعوام، ومعاملات ذكائهم ما بين (٥٥-٦٩) وتكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للبحث من (٥٠) طفلاً تراوحت أعمارهم مابين (٥-٩) أعوام وتتمثل مشكلة البحث في التوصل إلي

آلية للكشف عن العجز والقصور في مهارات التواصل لدي هؤلاء الأطفال ،ويتسم بمعايير صدق وثبات أشارات النتائج إلي خصائص سيكومترية جيدة ، بحيث يمكن معه استخدام المقياس في تقدير مهارات التواصل لدي أطفال اضطراب طيف التوحد ، ومن ثم ، إعداد البرامج المناسبة لتمنية وتحسين مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

الكلمات المفتاحية :

أطفال اضطراب طيف التوحد – مهارات التواصل .

Abstract

The aim of this research is to prepare a scale to estimate the communication skills of children with autism spectrum disorder in the age group (5-9) years, and their intelligence coefficients between (55-69). The sample verification of psychometric characteristics of the research consisted of (50) children aged between (5-9) years The problem of research is to reach

A mechanism for detecting deficits and deficiencies in communication skills in these children and is characterized by standards of honesty and consistency of the results indicate good psychometric properties, so that it can be used with the scale in assessing communication skills in children with autism spectrum disorder, and then, the preparation of appropriate programs to develop and improve communication skills in children with Autism spectrum disorder.